ويقال إنه عمل في هذا الطيلسان مائتي مقطوع في كل مقطوعة معنى بديع .

(وكان الأصل الذي حمل الحمدوي المذكور على عمل هذه المقاطيع أنه وقف على أبيات عملها أبو حمران السلمي بضم الحاء المهملة في طيلسانه وكان قد أخلق حتى بلي فقال فيه .

(يا طيلسان أبي حمران قد برمت % منك الحياة فما تلتذ بالعمر) .

(في كل يومين رفاء يجدده % هيهات ينفع تجديد مع الكبر) .

(إذا ارتداه لعيد أو لجمعته % تنكب الناس لا يبلى من النظر) .

وهذا البيت الثالث أخذه من قول النظام بفتح النون وتشديد الظاء المعجمة أبي إسحاق إبراهيم بن سيار البلخي المتكلم المعتزلي في وصف غلام رقيق البشرة .

(رق فلو بزت سرابيله % علقه الجو من اللطف) .

(يجرحه الناس بألحاظهم % ويشتكي الإيماء بالكف) .

وأنشدني بعض الأدباء بمدينة الموصل في شهر رمضان سنة ست وعشرين وستمائة في هذا المعنى لبعض الشعراء .

(توهمها طرفي فأصبح خدها % وفيه مكان الوهم من نظري أثر) .

(وصافحها قلبي فأدمى بنانها % فمن لمس قلبي في أناملها عقر) .

وأنشدني الشيخ أيدمر الصوفي المسمى إبراهيم لنفسه دوبيت في هذا المعنى .

(كلفت صبا العراق لما خطرت % أن تحمل لي تحية ما قدرت) .

(قالت لي خيفتي على وجنته % إن جزت بها جرحتها فاعتذرت) ولبعض الأدباء الفقراء من جملة أبيات شكا فيها رقة حاله ورثاثة ثيابه ما يقرب من هذا المعنى وهو قوله .

(ولي ثياب رثاث لست أغسلها % أخاف أعصرها تجري مع الماء)